[385] رجالا نزلوا من السماء، عليهم ثياب خضر، معهم حراب يتبعون قتلة الحسين عليه السلام فلما لبثت أن خرج المختار فقتلهم وذكر عمربن شبة قال: حدثني أبو أحمد الزبيري، عن عمه قال: قال أبو عمر البزاز: كنت مع إبراهيم بن الاشتر لمالقي عبيدا بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم، قيل كانوا سبعين ألفا، قال: وصلبه (1) إبراهيم منكسا فكأني أنظر إلى خصييه كأنهما جعلان وعن الشعبي أنه لم يقتل قط من أهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر، وقال الشعبي: كانت يوم عاشورا سنة سبع و ستين، وبعث إبراهيم برأس عبيدا بن زياد ورؤس الرؤساء من أهل الشام وفي آذانهم رقاع أسمائهم فقدموا عليه وهويتغدى، فحمد ا تعالى على الظفر فلما فرغ من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى غلامه، وقال: اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة عليها ثوب أبيض فكشفنا عنها الثوب، وحية تتغلغل في رأس عبيدا ونصبت الرؤس في الرحبة قال عامر: ورأيت الحية تدخل في منافذ رأسه وهو مصلوب مرارا ثم حمل المختار رأسه ورؤس القواد إلى مكة مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، و عبد الرحمن بن شداد الجشمي، وأنس بن مالك الاشعزي، وقيل: السائب بن مالك، ومعها ثلاثون ألف دينار إلى محمد بن الحنفية، وكتب معهم " إني بعثت أنصاركم وشيعتكم إلى عدوكم فخرجوا محتسبين أسفين، فقتلوهم فالحمد الذي أدرك لكم الثأر، وأهلكهم في كل فج عميق، وغرقهم في كل بحر وشفى ا صدور قوم مؤمنين " فقدموا بالكتاب والرؤس عليه فلما رآها خر ساجدا، ودعا للمختار، وقال: جزاه ا خير الجزاء، فقد أدرك لنا ثأرنا، ووجب حقه على

---

(1) يعنى عبيدا بن زياد